@ 482 @ (^ تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد ا حقا ومن أصدق من ا قيلا (122) ليس بأمانيكم) * * * * .

قوله تعالى : (^ والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد ا حقا) فإن قيل : ما الفائدة في تكرار الوعد والوعيد في القرآن ؟ قيل : فائدته : التوكيد ، قطعا من سواء التأويل ، وقيل إنما كرر الوعد على تفاصيل الإيمان ، وكرر الوعيد على تفاصيل الكفر ، (^ ومن أصدق من ا قيلا) أي : قولا . .

قوله تعالى : (^ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) قال مسروق هو أبو عائشة مسروق بن الأجدع الهمداني : أراد به : ليس بأمانيكم أيها المسلمون ، ولا أماني أهل الكتاب ، وهم اليهود ، والنصارى . .

وقال مجاهد : أراد بقوله : (^ ليس بأمانيكم) مشركي العرب ، (^ ولا أماني أهل الكتاب) يعني : اليهود ، والنصارى ، فعلى القول الأول معنى الآية : أن اليهود قالوا : نحن أولى ؛ لأن ديننا أقدم وكتابنا أقدم . .

وقالت النصارى : نحن أولى ؛ لأنا على دين عيسى ، وهو روح ا ، وكلمته ، وكان يحيي الموتى . .

وقال المسلمون : نحن أولى ؛ لأن نبينا خاتم النبيين ، وكتابنا ناسخ للكتب ، وقد آمنا بكتابكم ، ولم تؤمنوا بكتابنا ؛ قال ا تعالى : (^ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب) يعني : ليس الأمر بالأماني ، وإنما الأمر بالعمل الصالح ، وقد قال : ' ليس الدين بالتمني ، ولا بالتحلي . . ' الخبر . .

وأما على القول الثاني : معنى الآية : أن اليهود والنصارى قالوا : نحن أهل الجنة ،